الشخصية الميكافيلية وعلاقتها بالتبلد العاطفي لدى مجرمي التهديد

أ. د سناء عيسى محمد الداغستاني د . مروة روضان هاشم الفيلي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ جامعة بغداد/ كلية الآداب / قسم علم النفس

بحث مقدم الى

المؤتمر العلمي الدولي للمشكلات الاسرية

المستخلص:

اتخذت الجريمة وسائل وطرقاً اخرى اكثر تعقيداً عن ذي قبل ، إذ ان التقدم في ثقافة المعلومات خلال العقد الماضي لم يقتصر على تسهيل انشطة الجريمة المنظمة وامتداد عملياتها الى مختلف ارجاء العصور فحسب بل ان ثورة الاتصالات قد غيرت معالم اساسية في وجه الجريمة ، واستحدثت انواعا جديدة لم تكن شائعة او معروفة في اواخر القرن الماضي ، ومن ابرز التغيرات الجديدة شيوعاً ما يمكن تسميته (الجريمة عبر الفضاء التخيلي السايبر) ومن الصعب حصر هذا النوع من الجرائم التي تستخدم وسائل اتصال الثورة التكنولوجية ، ومن الجرائم الحديثة التي ترتكب عن طريق الفضاء الالكتروني (الابتزاز ، والسرقة ، والاختلاس) ، إذ تكون هذه الجرائم منظمة ومخططاً لها مسبقا

ان الافراد الميكافيليين يمارسون سلوكيات غير اخلاقية من اجل تحقيق اهدافهم واستغلال الاخرين لصالحهم ويتمتع الافراد ذوو الميكافيلية العالية بشخصية قوية تنظر نحو الهدف وبتركيز فعال على مصالحهم ، ويبدو ان القادة التحوليين يحفزون كبار الميكافيليين للانخراط في سلوكيات غير اخلاقية مثل (التلاعب – او قطع الزوايا – او اخفاء المعرفة عن الاخرين) لتحفيز هذه الانواع من السلوكيات

وتشير العديد من الدراسات الى ان اصحاب التبلد العاطفي يتأثرون بالصدمة واضطراب ما بعد الصدمة ، وهذا يؤثر في الانا المنهكة (Ego exhausted) ، كما

اوضحت كريستال (1979) ان افراد التبلد العاطفي يختلفون عن الآخرين في انهم غالبا ما يعانون من عواطفهم كردود فعل فسيولوجية كالاحساس جسدي بدلاً من المشاعر

وقد تحدد البحث الحالي بعدد من نزلاء السجون الدوائر الإصلاحية في بغداد للعام (2022 – 2023) وفيما يتعلق بالاطار النظري قامت الباحثة بتبني وجهة نظر داهنلج وويتكر للشخصية الميكافيلية وكذلك بيرموند فورست للتبلد العاطفي كاطار نظري للبحث .

وتم تطبيق البحث على عينة مكونة من (150) نزيلاً تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ، ولغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس داهنلج وويتكر للشخصية الميكافيلية والذي يتكون بصورته النهائية من (27) فقرة ، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (0.70) في معادلة الفاكرونباخ اما مقياس التبلد العاطفي والذي يتكون بصيغته النهائية من (30) فقرة. وقد بلغ معامل الثبات للتبلد العاطفي (0.69)في معادلة الفاكرونباخ

وبعد استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة تم التوصل الى النتائج التالية

1- ان عينة البحث شخصية ميكافيلية

2- ان عينة البحث يتمتعون بتبلد العاطفي

وخرج البحث بعدد من التوصيات ومقترحات

Abstract:

Crime has adopted other means and methods that are more complex than before, as the progress in the culture of information during the past decade was not limited to facilitating the activities of organized crime and the extension of its operations to various parts of the ages, but the communications revolution has changed basic features in the face of crime, and introduced new types that have not been It was common or well-known at the end of the last century, and one of the most common new changes is what can be called (crime through cyberspace). theft, and embezzlement), as these crimes are organized and planned in advance

The Machiavellian individuals practice immoral behaviors in order to achieve their goals and exploit others for their benefit. Individuals with high Machiavellianism have a strong personality that looks towards the goal and an effective focus on their interests. It seems that transformational leaders motivate senior Machiavellians to engage in unethical behaviors such as (manipulation - or cutting corners - or hiding knowledge from others) to motivate these kinds of behaviors

Many studies indicate that people with emotional dullness are affected by trauma and post-traumatic stress disorder, and this affects the exhausted ego (Ego exhausted), as Crystal (1979) explained that emotional dullness individuals differ from others in that they often suffer from their emotions as physiological reactions such as sensation physical rather than feelings

The current research has identified a number of prison inmates in correctional departments in Baghdad for the year (2022-2023).

With regard to the theoretical framework, the researcher adopted Dahnleg and Whitaker's point of view of the Machiavellian personality, as well as Bermond Forest's emotional dullness as a theoretical framework for the research.

The research was applied to a sample of (150) inmates who were chosen by the random stratified method. For the purpose of achieving the research objectives, the researcher adopted the Dahnleg and Whitaker Machiavellian personality scale, which in its final form consists of (27) items. The reliability coefficient of the scale was (0.70) in the Vachronbach equation. As for the emotional dullness scale, which consists in its final form of (30) items. The stability coefficient for emotional insensitivity was (0.69) in the Vakronbach equation

After using the appropriate statistical methods, the following results were reached

1. The research sample is a Machiavellian personality
2. The research sample enjoys emotional dullness

The research came out with a number of recommendations and proposals

الكلمات المفتاحية : - Threat criminals emotional dullness - Machiavellian personality

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

مشكلة البحث :

واجهت البشرية منذ ايامها الاولى على وجه الارض مشكلة الجريمة حيث وقعت اول جريمة قتل عرفها التاريخ عندما قتل قابيل اخاه هابيل ، وقد سجل القران الكريم هذه الجريمة البشعة حينما قال الله تعالى في محكم كتابة الكريم {وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَاناً فَتُقُبِّلَ مِن أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخر قَالَ لأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ*لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَآ أَنَاْ بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ*إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَآءُ الظَّالِمِينَ*فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ*فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَاباً يَبْحَثُ في الأرضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءة أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءة أَخي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ} (المائدة ، 27 – 30) .

وعليه اتخذت الجريمة وسائل وطرقاً اخرى اكثر تعقيداً عن ذي قبل ، إذ ان التقدم في ثقافة المعلومات خلال العقد الماضي لم يقتصر على تسهيل انشطة الجريمة المنظمة وامتداد عملياتها الى مختلف ارجاء العصور فحسب بل ان ثورة الاتصالات قد غيرت معالم اساسية في وجه الجريمة ، واستحدثت انواعا جديدة لم تكن شائعة او معروفة في اواخر القرن الماضي ، ومن ابرز التغيرات الجديدة شيوعاً ما يمكن تسميته (الجريمة عبر الفضاء التخيلي السايبر) ومن الصعب حصر هذا النوع من الجرائم التي تستخدم وسائل اتصال الثورة التكنولوجية ، ومن الجرائم الحديثة التي ترتكب عن طريق الفضاء الالكتروني (الابتزاز ، والسرقة ، والاختلاس) ، إذ تكون هذه الجرائم منظمة ومخططاً لها مسبقاً (Blackburn , 1991 , p . 78) .

وبهذا كان التخوف من الجريمة في اكثر مجتمعات العالم ينحصر في منظومة من الاعمال الجرمية مثل (السرقة ، والسلب ، والاعتداء ، والاغتصاب ، وجرائم الشوارع

والازقة ، والجرائم الالكترونية) التي يعتقد ان مرتكبيها في اغلب الاحيان هم من الذكور الشباب الذين ينتمون الى الطبقات الشعبية والكادحة ، واكثر ما تركز وسائل الاعلام الجماهيري على ما تسميه (الانحطاط الاخلاقيMoral Decadence) وانهيار القيم في اوساط الشباب مع التركيز على ممارسات معينة مثل تعاطي المخدرات والهروب من المدرسة والفوضى واعمال النهب ، كما ان بعض من يرون انفسهم مسؤولين عن الاخلاق يعدون ذلك كله دليلاً على الانحلال والتفكك الاجتماعي (Social Disintegration) ، ولا يعدُ الربط بين الشباب والجريمة امراً جديداً بالنسبة الى العديد من العلماء والباحثين لان اوضاع الشباب في المجتمعات الحديثة هي المؤشر الاساسي على مستويات الصحة والرفاه في المجتمع ، وتشير تقديرات واحصاءات رسمية الى ان معدل الجريمة يرتفع بشكل واضح في اوساط الشباب عما هو عليه في فئات اجتماعية عمرية اخرى ، ولا سيما بالنسبة الى الشباب الذين يبلغون الثامنة عشرة من العمر ، أي المرحلة التي يفترض ان يكونوا فيها قد انهوا تعليمهم الثانوي (الصياغ ، 2005 ، ص 296) .

وعليه تكمن مشكلة البحث في تفاقم الجريمة الالكترونية عموماً و(التهديد) خصوصاً وتعدد انواعها وازدياد حجم خسائرها واضرارها بحيث اصبحت مهدداً حقيقاً لامن المعلومات في كافة المجالات العامة والحيوية وبالقطاع العام والخاص والافراد ومصدر خطورة على الامن القومي وعلى السلم والامن بسبب استخدام الانترنت في النشاطات الارهابية ايضا ، وان الاستخدامات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي تشمل كذلك بث الافكار الهدامة والمنحرفة وعرض المواد الاباحية الفاضحة والاحتيال والابتزاز والتزوير وانتهاك الحقوق الخاصة والاستغلال الجنسي للاطفال (مجتمع البحوث والدراسات ، 2016 ، ص 13 – 14) .

الميكافيليون هم متلاعبون فإن الصفة المركزية لديهم هي (التلاعب الذاتي بالآخرين) بنجاح ، يحافظ الميكافيليون على مستويات منخفضة من العاطفة في علاقاتهم ولا يهتمون بالتصرف الأخلاقي ، كما يتضح من سلوكياتهم المميزة في الكذب والخداع ،

وفي الواقع أن الميكافيليون غير ملتزمين بأي أيديولوجيات سياسية ، كل هذه الخصائص موجودة عند الميكافيليين لأنهم يركزون فقط على المهمة التي يقومون بها (Lam& Vaness, 2016 , p . 50) .

تشير دراسة كيسلر وآخرون (Kessler et al 2010) إلى أن الميكافيليين يظهرون عادةً سلوكيات قاسية ومخادعة وغير شريفة وحاقدة فقط عندما يكون ذلك مفيدًا لتحقيق الهدف المنشود ومن ثم يخفون أنانيتهم وإيثارهم الوهمي عندما يبدو من المفيد اجتماعياً القيام بذلك ومع ذلك فإنهم يتابعون مصلحتهم الشخصية عندما يشعرون بأنهم غير مراقبين (Costa , 1997 , p . 269 – 270).

وتشير العديد من الدراسات الى ان اصحاب التبلد العاطفي يتأثرون بالصدمة واضطراب ما بعد الصدمة ، وهذا يؤثر في الانا المنهكة (Ego exhausted) ، كما اوضحت كريستال (1979) ان افراد التبلد العاطفي يختلفون عن الآخرين في انهم غالبا ما يعانون من عواطفهم كردود فعل فسيولوجية كالاحساس جسدي بدلاً من المشاعر (Sago , Babic , 2019 , p . 76 – 77) .

وفي دراسة اجراها تايلور وبابجي (Taylor & Babgie , 1989) عن علاقة التبلد العاطفي بالعوامل الاجتماعية والثقافية ، وجد ان التبلد العاطفي لا يتأثر بالعوامل الاجتماعية والثقافية ، ولا يرتبط بالعمر او الجنس او المستوى التعليمي او المستوى الاقتصادي او الثروة او الذكاء ، وقد عزا العلماء التبلد العاطفي الى العوامل الاجتماعية والاقتصادية ، وقد عزا باحثون آخرون ان التبلد العاطفي الى استجابات تكيفية لأحداث الحياة المجهدة والى ردود الفعل المضادة للتحويل (Garcia , Garrido , et al , 1998 , pp. 4 – 5) .

وسيحاول البحث الحالي الاجابة عن الاسئلة اعتماداً على ما توصل اليه البحث من نتائج :-

1. هل لدى عينة البحث من مجرمي الابتزاز تبلد عاطفي في تفسير الرسائل العاطفية من الاخرين ؟
2. هل لدى عينة البحث اسلوب ميكافيلي في السيطرة على الضحية ؟
3. ما طبيعة العلاقة بين التبلد العاطفي والميكافيلية ؟

اهمية البحث :

هناك عوامل تؤدي الى اختلال الاسرة ظهور وانتشار الجريمة الهجرة او الموت او الطلاق وقد تكون الاسرة متماسكة من الناحية الخارجية بالرغم من مظاهر عدم انسجام الزوجين ويسمى هذا النوع من الاسرة (اسرة القشرة الفارغة) (Empty Shell Family) ، إذ يعيش الزوجان حياة الاغتراب ، وان تقدم مجال اعطاء النساء الحقوق مع الرجال يعد نوعاً من التفكك الاسري اذ ظل البناء الاجتماعي قائماً على نوع من التنظيم لا يتناسب مع تغير ادوار النساء في المجتمع ، وان من اكثر انواع التفكك الاسري وضوحاً ما يتجسد في حيرة المرأة وقلقها بعد ان حصلت على الكثير من حقوقها التي تفرض عليها القيام بأدوار معينة دون تقصير ، الامر الذي خلق صراعات حادة بين ادوارها الاجتماعية ، وكذلك الازمات الداخلية والخارجية التي تواجهها الاسرة ، ومن امثلة الازمات الزوجية اصابة بالغة تؤدي الى اعاقة او العجز او المرض المزمن الذي يعاني منه احد افراد الاسرة وغيرها ، اما الازمات الخارجية فتتمثل بالغياب الاضطراري المؤقت او الدائم لاحد الزوجين بسبب السجن او الحرب او الموت ..الخ ما يترتب عليه انعدام الرقابة والاشراف على الابناء (التير ، 1990 ، ص 107 – 108) .

وأكد العديد من العلماء ان الانهيار (القيمي والخلقي في مقدمة العوامل الاسرية التي تدفع الافراد الى الانحراف والاجرام ، وان اهم عوامل هذا الانهيار واخطرها انحراف او اجرام الوالدين او احدهما او انحراف اكبر الابناء او البنات ويعني الانهيار القيمي (القيمي

والخلقي) وتصبح فيها الجريمة او الانحراف امراً عادياً (جعفر ، 1984 ، ص 22 – 23) .

ان حالات اختراق الحسابات الالكترونية مثل مواقع التواصل الاجتماعي مثل (الفسيبوك ، والماسنجر) فيحصل على معلومات وصور خاصة للضحية ثم يقوم المحتال بابتزاز الضحية وطلب مبالغ طائلة منه او فضحه (جمال ، 2021 ، ص 6) .

ومن اسباب وقوع هذا الابتزاز هو غياب رقابة الاهل عن ابنائهم وخصوصاً الاعمار الصغيرة والحرجة كالفتيات والشباب مع منحهم الاجهزة الالكترونية المتطورة التي تسهل لهم الوصول لكل المواقع واساءة استخدامها ببعث الصور الشخصية للآخرين وما الى ذلك مع انه او انها لا تعرفهم وهذه يؤدي الى ضرر مادي ومعنوي، وقد يكون الضرر المعنوي اشد علية من المادي لانه يمس سمعته ونظرة الناس اليه خصوصاً اذا كان الضحية فتاة او حتى الرجل اذ كان ذا منصب اجتماعي مرموق وظيفياً ، ومن ثم فان هذه الجرائم لها علاقة بغسل العار في المجتمعات الشرقية المحافظة لانها تعد من الجرائم الفاضحة للشرف ويمكن ان تؤدي بالضحية الى الفضيحة وعندما يعلم الاهل بها وخصوصاً في المجتمعات التي تعترف بالعادات والتقاليد والاعراف الاجتماعية فسوف تكون الضحية أداةً لغسل العار وخصوصاً لدى الافراد الذين يمتلكون خصائص الشخصية الميكافيلية (جمال ، 2021 ، ص 7) .

حيث ركزت دراسة كومان (Cammann , 1979) على العلاقة بين الميكافيلية والتعلق بالآخرين تكونت العينة من(185) شخصًا اظهرت النتائج أن الأشخاص الميكافيليين يظهرون أسلوب ارتباط متجنب للرفض في علاقاتهم الشخصية العامة في حين أن التجنب مصحوب أيضًا ببعض خصائص قلق التعلق في علاقاتهم الحميمة ويميل الميكافيليون إلى السعي وراء التقارب التكافلي من أجل استغلال شركائهم (Cammann , etal , 1979 , p . 13) .

اكدت الدراسات التي وجدت علاقة إيجابية بين الميكافيلية واحتمال التغاضي عن الفساد ، أن الميكافيليون يخدمون أنفسهم وغير جديرين بالثقة وحاقدون أيضًا يحاولون الحفاظ على سمعة اجتماعية إيجابية ويتصرفون بشكل غير أخلاقي عندما يبدو القيام بذلك آمنًا ، ويتميز الميكافيليين عن السيكوباتيين في حين أن الأخير يتصرف باندفاع ويتخلى عن العائلة والأصدقاء ولا يهتم كثيرًا بسمعته ويتصرف الأول بشكل استراتيجي ويبني التحالفات ويتجنب التلاعب بأفراد الأسرة ، الميكافيليون أكثر حساسية تجاه العوامل الظرفية ويستخدمون التكتيكات السلوكية للحفاظ على سمعتهم حتى وقت قريب (Bazerman , etal , 2012 , p . 49) .

وقامت دراسة داهنلج وويتكر (Dahnlig and Whitaker) بقياس العديد من التجارب على الميكافيلية ومدى انخراط الأشخاص في ممارسات غير أخلاقية مثل (الكذب والغش) ، وعلى الرغم من معارضتها للكذب من حيث المبدأ يمكن إقناعها بالغش أو الكذب بإعطاء شخصية قوية والحث المتكرر لا سيما في حالة كانت وجهاً لوجه وتتصرف إما بقبول رغبات الآخر أو رفضها في هذه المواقف ،(التبريرات العقلانية الخارجية) لم يكن لها تأثير يذكر على قراراتها 'على الرغم من عدم تعارضها مع عدم الأمانة ، (Hunt & Chonko , 1984 , p . 45) .

كما لاحظت دراسة فاليرا وبيرينباوم (Valera and Berenbaum) عوامل الاسرة في مرحلة الطفولة مثل العلاقات بين الوالدين والطفل والشعور العام بالدفء او العداء في الاسرة أن المستويات المتصورة للانفتاح والقرب والامان بين افراد الاسرة قد تسهم في تقليل التبلد العاطفي واعادة النشاط ، وأنً الجوانب البايولوجية العصبية مرتبطة بالتنظيم العاطفي والمرتبط ايضاً بتكوين التبلد العاطفي (Karukivi , Saariharvi , 2014 , p . 33) .

ويفسر تطور التبلد العاطفي من خلال العديد من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع والتي ارتبطت بالتغيرات العاطفية للأفراد بكمية المعلومات ومستوى الشدة وانواع المشاعر المشتركة في عائلاتهم ، ان التعبير عن العواطف هو عملية تعلم مثل ما

يشعرون به وكيف يعبرون كما يشعرون به في أسرهم ، عندما يتم تقييد التعبير عن التأثيرات في الاسرة يميل الاطفال الى اظهار التأثيرات المقيدة ، وعندما يكون لدى الاسرة مستوى مرتفع من التعبير يعرض اطفالهم لمستويات اعلى من التعبير غير المقيد فيكونون اقل عرضاً للاصابة بالتبلد العاطفي (Ahmed , 2014 , p . 2).

تشير نتائج دراسة بيرموند (Bermond , etal , 1999) الى ان التبلد العاطفي مرتبط ليس فقط بالبيئة لكن بالفرد مما يؤدي الى اهمال الاحتياجات والدوافع الخاصة والميل لتقييد الذات على القضايا الفكرية والبدائية ، فان عدم القدرة على فهم المواقف الاجتماعية وتكييف القواعد الاجتماعية ، تؤدي الى التبلد العاطفي ، يبدو ان الاشخاص المصابين بالتبلد العاطفي يفرون الى العزلة الاجتماعية واتباع القواعد بشكل صارم عند تقديمهم لهم ليكونوا مستسلمين ويتجنب الالتزام مما تؤدي هذه الميول الى تجربة نقص في المعنى الشخصي في الحياة (Bermond , etal , 1999 , p . 246 – 247) .

اهداف البحث :

استهدف البحث الحالي قياس :

1. الشخصية الميكافيلية لدى مرتكبي جرائم التهديد .
2. التبلد العاطفي لدى مرتكبي جرائم التهديد .
3. الفروق في الميكافيلية لدى مرتكبي جرائم التهديد .
   أ- الحالة الاجتماعية : (متزوج – غير متزوج – مطلق – ارمل) .
   ب- التحصيل الدراسي : (ثانوي – معهد – بكالويوس) .
4. الفروق في التبلد العاطفي لدى مرتكبي جرائم التهديد .
   أ- الحالة الاجتماعية : (متزوج – غير متزوج – مطلق – ارمل) .
   ب-التحصيل الدراسي : (ثانوي – معهد – بكالويوس).
5. العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث (الشخصية الميكافيلية والتبلد العاطفي) .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بعينة من المدانين بجرائم الابتزاز الموجودين في السجون العراقية للعام (2022 – 2023) للذكور ومن مختلف الاعمار .

تحديد المصطلحات :

اولاً : الميكافيلية (Machiavelliam) :

1- عرفها كريستي وجيس (Christie & Geis , 1970) : بأنها سمة شخصية تتميز بالتلاعب الشخصي الذي يرتبط بانماط محددة من مهارات الادراك العاطفي والاجتماعي او هي استراتيجية او نوع معين من النظرة العالمية التي تنطوي على التلاعب بالآخرين من اجل مصالح انانية من القيام باعمال غير اخلاقية او مخالفة للمعايير غير الاخلاقية ، ومن الافضل وصفهم بانهم من ذوات الدم البارد (Christie & Geis , 1970, p . 4) .

2- عرفها داهلنج وويتكر (Dahling & Whitaker , 2009) : بأنها تصرف شخصي يستخدم مبادئ ماكرة وازدواجية وسوء نية لتطوير الفائدة والأهداف الشخصية (Dahling & Whitaker , 2009 , p . 21) .

اما التعريف الاجرائي :هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب اثناء اجابته على فقرات مقياس الميكافيلية

ثانياً: التبلد العاطفي (emotional blindness) :

1- عرفها سيفينوس (Sifneos , 1970) : بأنها سمة شخصية تتميز بمجموعة من الخصائص التي تشير الى صعوبة تحديد المشاعر الذاتية وخيال مقيد للحياة والانشغال بجوانب تافهة لخصائص الاحداث الخارجية (عدم القدرة على وصف العواطف) (Sifneos , 1970 , p . 70) .

2- **عرفها بيرموند فورست: (Bermond , Vorst, 2011)** : بأنها الصعوبة العاطفية تجاه الأحداث والمواقف المثيرة للعاطفة وتعد سمة شخصية تتمثل في عدم الاستقرار في المشاعر ، ويطلق علية من قبل الباحثين الموت الداخلي (Bermond , Vorst, 2011 , p .24) .

اما التعريف الاجرائي فهي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب في اجابته على فقرات مقياس التبلد العاطفي المصمم لهذا الغرض .

رابعاً : جريمة الابتزاز :(blackmail crime) :

1- **الابتزاز لغة** : يعود الاصل في الابتزاز لكلمة (بز) وتطلق على امور منها الشباب والسلاح والنزاع واخذ الشيء بجفاء وقهر وتجريد وفي المثل من (عز و بز) أي قهر واغتصب وبز ثوبة عنه وبز قرينه بزاً أي غلبة وسلبة (قاموس المحيط للفيروز ابادي ، ص 647) .

2- **عرفها ماكجي (McGee , 2017)** : بأنه القيام بالتهديد بكشف معلومات معينة عن شخص او فعل شيء لتدمير الشخص المهدد ، ان لم يقم الشخص المهدد بالاستجابة الى بعض الطلبات ، وهذه المعلومات تكون عادة محرجة او ذات طبيعة مدمرة اجتماعياً ، وهو بمعنى الاستبزاز فلا فارق بينهما (McGee , 2017 , p . 24) .

3- **الابتزاز وفق القانون العراقي Extortion according to Iraqi law** :

يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سبع سنوات او بالحبس كل من هدد آخر بارتكاب جناية ضد نفسه او ماله او ضد نفس او مال غيره او باسناد امور مخدشة بالشرف او افشائها وكان ذلك مصحوباً بطلب او بتكليف بامر او امتناع عن فعل او مقصودا به ذلك ، ويعاقب بالعقوبة ذاتها التهديد اذا كان التهديد في خطاب خال من اسم مرسلة او كان منسوباً صدوره الى جماعة سرية موجودة او

مزعومة (قانون العقوبات العراقي ، 1969 ، ص 69) . فهي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب في أثناء اجابته على فقرات مقياس الميكافيلية .

الإطار النظري

النظريات التي فسرت الشخصية الميكافيلية :

اولاً : نظرية داهلنج وويتكر (Dahling & Whitaker , 2009) :

تعود جذور الميكافيلية إلى (الجانب المظلم) في الإدارة والقيادة لكريستي وجيس (1970) اذ تم تطوير بناء نظريتهم عن الجماعات السياسية والدينية المتطرفة مع التركيز في النهاية على كيفية تلاعب أفراد هذه الجماعات بمرؤوسيهم لتلبية رغباتهم الخاصة ،وحدد داهلنج وزملاؤه عدة موضوعات ذات صلة بالمتلاعبين الماهرين مثل الرغبة في استخدام تكتيكات التلاعب والتصرف بشكل غير أخلاقي وتأييد وجهة نظر ساخرة وغير جديرة بالثقة للطبيعة البشرية (Dahling & Whitaker , 2009 , p . 220)

ينظر الأفراد الميكافيليون إلى الآخرين بطريقة موجهة نحو الهدف ويميلون إلى التلاعب بالآخرين واستغلالهم إنهم يرون الناس كوسيلة لتحقيق غاية معينة ، وتتميز الميكافيلية أيضًا بموقف ساخر وغير موثوق به وضعف في التعرف على العواطف وتنظيمها (Lang , 2015 , p . 29) .

اكدت دراسة بيلسكي (Belsky) أن هناك ميزات تجعل الأفراد الميكافيليين متلاعبين ومخادعين ناجحين يتمتعون بفوائد كبيرة قصيرة الأجل يتعين عليهم دفعها على المدى الطويل ، ووفقًا لإريكسون (Erickson , 1966) فإن الالتزام هو القوة النفسية الاجتماعية المكتسبة من اجل حل أزمة الهوية بنجاح ، يتمثل الافتقار إلى الالتزام لدى الأفراد الميكافيليين في حياتهم الاجتماعية ، وُجد ايضاً أن انتشار الهوية مرارًا وتكرارًا مرتبط بنتائج أقل تفضيلًا في الصحة النفسية وتعاطي المخدرات ، يتم الدفاع عن الضعف الناتج عن

الهوية المنتشرة (بما في ذلك الخوف من الاندماج fear of integration) من خلال تجنب العلاقات الحميمية والاعتماد المفرط على الدفاعات البدائية مثل الإسقاط أو التقسيم وتقليل قيمة الآخرين وإضفاء المثالية على الذات ، هم أيضًا جزء من رفض الأفراد الميكافليين أو التعلق المخيف ، وعلى الرغم من أن الخوف من الاندماج يؤدي إلى الشعور بالوحدة ونقص الدعم الاجتماعي ويمكّن الأفراد الميكافيليين من الحفاظ على مسافة عاطفية من الآخرين في المواقف العصيبة والمثيرة للغاية ، هذا يجعل لدى الأفراد الميكافيليين القدرة على التزام الهدوء في المواقف الخطرة التي قد يواجهونها أثناء خداع الآخرين والتلاعب بهم ويكون البعد العاطفي عن الآخرين مصحوبًا بالبعد عن مشاعرهم ، وهذا يتماشى مع فرضية التبلد العاطفي والميكافيلية ، فإن السلوك المتلاعب الميكافيلي ليس إستراتيجية متقلبة ولكنه نتيجة لضعف التعرف على المشاعر في الآخرين وفي الذات لأن الأفراد الميكافيليين لا يستطيعون التعرف على العواقب العاطفية لسلوكهم الاستغلالي (الشعور بالذنب في أنفسهم والحزن أو الألم في الآخرين) (Lang , 2015 , p . 30 – 31) .

يتميز أفراد الميكافيلية العالية بمجموعة محددة من الخصائص يمكن تلخيصها من خلال (أ) التركيز القوي على الهدف و(ب) الاستعداد لاستخدام جميع الوسائل الممكنة لتحقيق أهدافهم ولتحقيق غاياتهم (الفوز فوق كل شيء) ، وفي الوقت نفسه يتم فصل الميكافيلية عاطفيًا عن أفعالهم مما يسمح لهم بالانخراط في سلوكيات غير أخلاقية دون التعرض لمشاعر سلبية مثل الشع

وتتكون الميكافيلية من اربعة مجالات

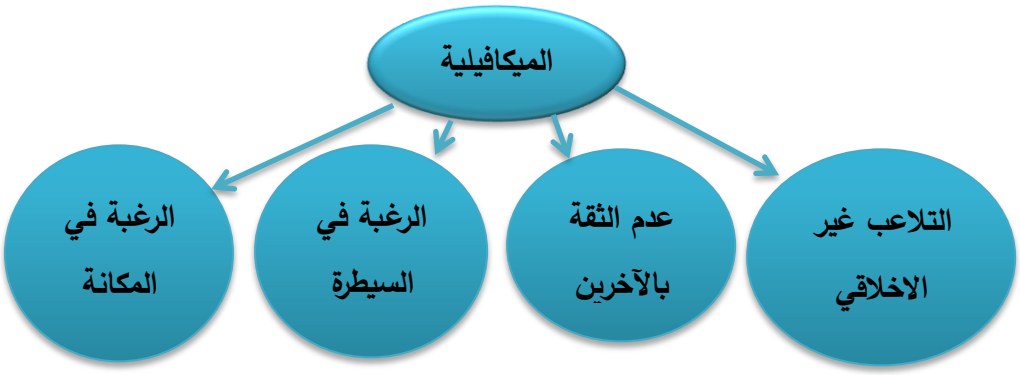

مخطط (1)

يوضح ابعاد الشخصية الميكافيلية

1- **التلاعب غير الاخلاقي (Amoral Manipulation)** : وهو الاستعداد الانتقائي للانحراف عن المعايير الاخلاقية ، والميل للعمل غير الاخلاقي يكون على شكل (الغش ، والسرقة ، والكذب ، والسلوك في العاب المساومة) ، (Dahling , Whitaker , 2009 , p . 60) .

2- **عدم الثقة بالآخرين (Distrust of Others)** : وهي نظرة ساخرة حول نوايا ودوافع الاخرين والاهتمام بالآثار السلبية لتلك النوايا على الذات والتي تتمثل بعدم الثقة في تصرفات الاخرين وامكانية تحقيق نتائج سلبية ، وهذا يحدث بسبب الاجراءات التي تتمثل في التلاعب بالمواقف وبالآخرين (Dahling , Whitaker , 2009 , p . 60) .

3- **الرغبة في السيطرة (Desire For Control)** : حاجة لممارسة الهيمنة على المواقف الشخصية للتقليل من مدى قدرة الاخرين على السلطة ، وانهم يعتقدون ان الآخرين الخارجيين يشكلون تهديداً ويرغبون في التهجم على المواقف الشخصية

لهم ، والرغبة في السيطرة تتضمن عناصر (الحظ – والصدفة)(Dahling) , Whitaker , 2009 , p . 60 .

4- الرغبة في الحصول على مكانه مثيرة للاهتمام (Desire For Status) Interes Tingiy : حاجة الفرد لتحقيق اهداف خارجية بدلاً من الاهداف الداخلية والتي تتمثل في رؤية الاحداث على انها يتم التحكم بها خارجياً ويكون الفرد مدفوعاً لتحقيق اهداف مثل (الثروة – والقدرة – والمكانة) (Dahling , Whitaker , 2009 , p . 60) .

ثانياً : نظرية كريستي وجيس (Christie & Geis , 1970) :

وصف كريستي وجيس (Christie & Geis , 1970) الميكافيلية بأنها ظاهرة معقدة إلى حد ما، تصف الأشخاص ذوو الميكافيلية العالية هم أشخاص غير موثوقين لديهم مواقف سلبية تجاه الآخرين ،وهم يميلون إلى أن يكونوا غير أخلاقيين ، من أجل تحقيق أهدافهم وانتهاك المعايير واستغلال بيئتهم والتلاعب بها ، أطلق كريستي وجيس على هذه الميزة اسم (متلازمة الهدوء Calm syndrome) وهذه المتلازمة تعني ان لا يقتصر الأمر على بقاء الميكافيليين المرتفعين غير متأثرين نسبيًا بالتفاعل العاطفي بينما يبدو الآخرون غير متأثرين بمعتقداتهم وحتى بسلوكهم الخاص ، يؤكد مؤلفون آخرون أن الأفراد الميكافيليون يتميزون بنقص الدفء الشخصي ويفتقرون إلى الارتباط العاطفي أثناء التفاعلات الاجتماعية ويحاولون تجنب العلاقات الحميمة ، وأنَّ الانفصال العاطفي يجعل الأشخاص الميكافيليين قادرين على البقاء هادئين واتخاذ قرارات عقلانية والتصرف لصالحهم (أي بطريقة استغلالية) حتى في المواقف المجهدة عاطفياً ، بإمكانهم صرف انتباههم عن التفاعلات الاجتماعية وعواطف ونوايا الأفراد المشاركين في هذه التفاعلات ، ويرون الآخرين كأداة ضرورية لتحقيق مكاسب شخصية ، يرتبط الهدوء العاطفي بسمات شخصية الميكافيليين والذكاء العاطفي ، وجد أن الأشخاص ذوي الميكافيلية العالية يظهرون مهارات منخفضة في التعبير عن مشاعرهم ، أصبح الهدوء العاطفي سمة مركزية

للميكافيلية في العقود القليلة الماضية ، لأن الأشخاص الذين يستمعون إلى مشاعرهم الخاصة يمكن أن يتأثروا بمشاعر الآخرين ولن يتمكنوا من تنفيذ هذه الاستراتيجية بنجاح بدون الانفصال العاطفي ، ولن يكونوا قادرين على تحقيق أهدافهم من خلال الركوب القاسي ، إذا لزم الأمر ، على أصدقائهم واستغلالهم والتلاعب بهم طوال الوقت (Bass ,etal , 1999 , p . 183 – 184) .

وعليه فان هناك علاقة سلبية بين الميكافيلية ومتغيرات العدوان والعداء ،وقد صورت الميكافيليين على أنهم أفراد (باردون)عاطفياً يتصرفون بهدوء في المواقف الصعبة ، ويتخذون قراراتهم على أسس معرفية وليس على أسس عاطفية ، الأفراد الميكافيليين أقل إجتماعيًا ، وإنهم أقل انفتاحًا على العلاقات مع الآخرين وأنهم أقل حاجة إلى الاتصالات الاجتماعية (Byrne , etal , 1988 , p . 110).

وهنا يربط الأفراد بين الميكافيلي ونوع الشخصية الساعيه للسلطة ، وهذه الشخصية الميكافيلية بشكل عام متلاعبة وأنانية وغير أخلاقية ، وبالطبع مثل هذه الشخصيات موجودة في المجتمع قد يخونون الأصدقاء لكي يكونوا غادرين بلا رحمة غير متدينين ، قسوته الوحشية وجرائمه التي لا تعد ولا تحصى تمنع تكريمه بين الرجال (Jones , 2009 , p . 93 – 94) .

ثانياً: التبلد العاطفي

اولا : نظرية بيرموند فورست المتبناة (Bermond , Vorst , 2011) :

صاغ سيفينوس في (1973) مصطلح (Alexithymia) التبلد العاطفي ويطلق علية ايضاً (Emotional Blindness) من اليونانية (a) ويعني نقص (Lexis – Work) كما تعني كلمة (Thymia) العاطفة او المزاج وهي مجموعة معقدة من المثيرات التي تشير الى الانخفاض الحاد في كل من الجوانب المعرفية والعاطفية ، واكد سيفينوس على الجانب المعرفي فقط في تفسير التبلد العاطفي . بينما اكد بيرموند فورست على الجانب المعرفي والعاطفي في تأثيرهما على التبلد العاطفي والذي يتميز بالانخفاض الحاد في الجانب

المعرفي والعاطفي للتجربة العاطفية (والتأثير السطحي لهما) ومن ثم يؤدي الى اهمال حاجات الشخص ودوافعه ، وعدم القدرة على فهم المواقف الاجتماعية وبعض الصلابة في الاداء الاجتماعي ، اما الجانب المعرفي المنخفض بشدة فانه يقترن بتأثير كامل بمجموعة من المشكلات المختلفة جدا ويؤدي التأثير على التأمل والتعاطف أي التبلد العاطفي (Bermond , 2011 , p. 303) .

ويشير العالم بيرموند (Bermond) الى ان نسبة كبيرة من الافراد الذين يعانون من شكاوى نفسية جسدية حادة لا تصل التجربة العاطفية لديهم الى مرحلة النضج مع الجوانب الرمزية واللفظية الواعية الكاملة ، مما يؤدي الى مشكلات في الحياة ، ومفهوم التبلد العاطفي له مكان في الدراسات عند مدمني المخدرات ومدمني الكحول وضحايا الاغتصاب واضطراب ما بعد الصدمة ومشاكل اخرى كثيرة ممن لديهم شكاوى نفسية وجسدية والذي يؤكد وجود علاقة بينهما ، وقد افترض بيرموند فورست (Bermond , Vorst , 1992) ان التبلد العاطفي يعزز خطر الشكاوى النفسية الجسدية (Bermond , Vorst , 1999 , p . 242) .

وهناك اهتمام متزايد في مجال التبلد العاطفي حيث يبدو انه يرتبط بعدد كبير من الشكاوى النفسية والجسدية على اساس الاوصاف السريرية للمؤسسين لمفهوم التبلد العاطفي وتم تعريف التبلد العاطفي بوساطة مزيج من خمس سمات محددة .

1. تحديد العواطف او انخفاض القدرة على التمييز بين مختلف المشاعر العاطفية .
2. القدرة على التخيل المحدودة .
3. العواطف اللفظية او ضعف القدرة على التعبير عن العواطف اللفظية .
4. القدرة المنخفضة في التعبير العاطفي يشير الى سهولة او صعوبة تحفيز الشعور العاطفي من خلال المحفزات الداخلية او الخارجية .
5. تحليل العواطف وانخفاض الميل او القدرة على التفكير في هذه المشاعر او عكس التفكير الخارجي.

ثالثاً:نظرية سيفينوس التبلد العاطفي (Sifneos theory of emotional_ blindness)

وتم تقديمه للمفردة في اوائل السبعينات للإشارة الى مجموعة من المثيرات بما في ذلك الصعوبة في تحديد المشاعر والصعوبة في وصف المشاعر الذاتية والخيال الضعيف والانشغال بجوانب تافهة لخصائص الاحداث الخارجية ، وقد اوضحت حالات العجز في التبلد العاطفي لدى الافراد الذين يعانون من امراض نفسية وجسدية ، وكذلك المرضى النفسيين بشكل عام (Namian , Freyberger , Sifneos , 1976 , p . 401 – 402) .

وحاول بشكل ملائم استخدام كلمة يونانية او كلمة يونانية زائفة لأغراض وصفية للتبلد العاطفي اذ يشيع اضطرابا في الوظائف العاطفية والمعرفية ويتميز بصعوبة التعرف على المشاعر واللفظ ، وقلة في الخيال وميز نيمان وزملاؤه (Nemian) بين العواطف والمشاعر ، وان الانفعالات لها مكون فسيولوجي عصبي ومكون التعبير الحركي للتأثير ويجب ان يكون لكلا المكونين تمثيلات ذهنية قبل التجربة الواعية للمشاعر في الآونة الاخيرة ، ومن ثم فقد اشار سيفينوس ونيما(Nemian , Sifneos) الى ان التبلد العاطفي هو ليس غيابا للعواطف بل عجزا في تفضيل المشاعر ، وافاد نيميا وفربيرغر وسيفنيوس ان العديد من الافراد قد يتحدث في البداية عن القلق او الحزن او الغضب ، اذا تم الضغط عليهم لوصف مشاعرهم بشكل اكبر واخبار الفاحص بما يشعر به من الحزن او القلق او الغضب ، ويصبح من الواضح بسرعة انهم غير قادرين على القيام بذلك ، ولاحظ العديد من المحللين النفسيين والمعالجين النفسيين ان هؤلاء المرضى يعانون من نقص في القدرات النفسية المحدودة ولا يستجيبون بشكل جيد للعلاجات النفسية التفسيرية التقليدية (Namian , Freyberger , Sifneos , 1976 , p . 430 – 435)

وعليه فان الكشف عن أي مشكله رئيسة للتبلد العاطفي لم تكن مشكله عصبية ولكن التنظيم العاطفي الضعيف تسبب في العجز العاطفي ، وقد اشار العديد من العلماء الى

الاسباب العضوية التي تكون الصراعات داخل النفس واحدة من اسباب الاضطراب فيها ، وعلى الرغم من انها لم تكن السبب الرئيسي كما اعتقد المحللون النفسيون لعدة عقود لكن في الواقع ان تحولات التبلد العاطفي تكون في وصف الشخص الذي يعاني من مشكلات نفسية عند معالجة العواطف بشكل ادراكي مع الاستقلال التام لأصلها وشدتها ، كما ان البحوث اللاحقة سواء كانت في مجال علم النفس التنموي أم في علم النفس العصبي وجدت ان جذور التبلد العاطفي يمكن ان تكمن اما في مشكلة التنظيم الدماغي او في نقص ملحوظ في النماذج العاطفية المناسبة في اثناء الانتقال من الطفولة الى مرحلة البلوغ او في مزيج من كلا العاملين (Munoz , Fernandez , 2020 , p . 2- 3) .

يمكن ان ترتبط الاصابة بالتبلد العاطفي بخبرات الاسرة والتفكك الاسري بعدة عوامل محتملة .

1. صدمة نفسية كبيرة اثناء الطفولة .
2. اعتداء صارم كبير عند البالغين مما يؤدي الى خدر جزئي او كلي .
3. الخبرات السيئة (معسكرات الاعتقال ، وتجربة الحرب) وما الى ذلك .
4. العوامل الاجتماعية والثقافية والنفسية الديناميكية مثل (الاستخدام المفرط لآليات دفاع معينة مثل القمع والانكار ، ويمكن ان تكون هذه المسببات المختلفة مهمة عند انشاء العلاج النفسي . (Lusiardo , Rodrigo , 2011 , p . 48 – 49) .

رابعاً : نظرية تايلور (Taylor , 1994) :

اكد تايلور (Taylor , 1994) ان التبلد العاطفي لا يشكل تشخيصاً نفسيا مستقلا يتم تضمينه في أي دليل تشخيصي للاضطرابات النفسية (Elden , 1994 , p . 2 – 3) .

وتعتمد القدرة على وصف المشاعر للآخرين في تحديد وتمييز المشاعر كما يميل الافراد بشكل اكبر لتجربة الانفعالات السلبية مثل (الغضب ، والقلق ، والاكتئاب ، ومشاعر العار والحرج) فضلاً عن القدرة المنخفضة على تجربة الانفعالات الايجابية ، مثل

السعادة والحب ، وعليه فان هؤلاء الافراد قد يبلغون عن نوبات من خلل الانفعال مثلا (زيادة معدل ضربات القلب ، والتعرق ، وجفاف الفم) وان هناك قدرة محدودة للأفراد الذين لديهم التبلد العاطفي على تحديد وتميز العواطف السلبية الى جانب صعوبات في التعبير عن هذه العواطف بطريقة كافية او صحية (Ladavas , 2015 , p .40) .

كما يتميز اسلوب الاتصال الخاص بهم بانه مسطح ورتيب مع عدم وجود فارق بسيط او استعارة او استخدام اللغة العاطفية في توليد هذه المثيرات ، وفي المحادثة مع ذوي التبلد العاطفي وصفها المعالجون بانها مملة لا حياة فيها ويمكن ان تؤدي الصعوبات في توصيل المشاعر غير اللفظية الى انتاج وضع خشبي صلب وتعبيرات وجه محدودة في الفرد ، وبما ان العواطف لا يتم توصيلها بشكل كاف فمن الصعب على ذوي التبلد العاطفي الحصول على الدعم والراحة من الآخرين ، والصعوبة في التعرف على العواطف التي يعاني منها شخص آخر والتي تحد ايضا من تعاطفه ودعمه للآخرين ، وقد يظهر الافراد الذين لديهم تبلد عاطفي باردين ومنفصلين ومتجنبين اجتماعياً ، قد تحد هذه الخاصية من فرصتهم في تطوير علاقة عمل قوية مع المعالج (Elden, 1994, p . 2 . 3).

وهناك ميزة اخرى للأفراد الذين لديهم تبلد عاطفي هي قلة او عدم وجود تخيلات او خيال او غيرها من الظواهر المتعلقة بالعمليات العقلية الداخلية الخاصة بالمواقف والمشاعر والرغبات والمحركات ، ويفتقرون الى القدرة على التفكير الذاتي او فحص افكارهم ومشاعرهم الواعية الاستبطان وتكوين صورة واحاسيس جديدة لا يتم ادراكها من خلال حواسهم (القدرة الخيالية) بما في ذلك احلام اليقظة وتذكر الحلم ، ويتبين النمط المعرفي الموجه خارجيا لأفراد التبلد العاطفي الى حد ما من خلال حياتهم الخيالية الداخلية الفقيرة ، يتم استبدال الخيال والنشاط التخيلي في افراد التبلد العاطفي بالتركيز الاساسي على المحفزات الخارجية في بيئتهم المباشرة ، مثل الاحاسيس الجسدية ، وغالبا ما تتضمن المحادثات تلاوة متكررة لوقائع محددة بتفضيل مفرط ، فضلاً عن عدم قدرتهم على التفاعل

عاطفيا وربط الاعراض الجسدية بالمشاعر وبالملل والاحباط في معالجتهم (Taylor , Graeme , 2000, p. 5) .

مقدمة في جرائم الابتزاز :

لقد بدأ الاهتمام العالمي بمسالة التحرش الجنسي (sexual harassment) في العصور المتأخرة ، ولم يتم تداول الابتزاز في المحاكم الا في عام (1970) ، عندما بدأ بصورة ملفته للنظر بالتزامن مع بدء عمل المرأة مع الرجل في ميادين العمل ، والتي تزامنت مع جريمة التحرش الجنسي ، وقد أدى هذه الابتزاز والتحرش الجنسي الى قتل اعداد كبيرة من النساء في جميع دول العالم عند رفض البعض منهم الاستجابة الى المبتز ، كما وقد انتشرت هذه الجرائم في شتى بقاع العالم وازدادت مع الثورة الصناعية في أوربا ، اما في المجتمعات العربية حالها حال دول العالم فقد بدأ الابتزاز مع ظاهرة التحرش الجنسي وقت خروج المرأة الى ميادين العمل مع الرجل ، حيث بدأت الجريمة عن طريق التحرش والمعاكسات والعلاقات غير الاخلاقية بين الشباب والبنات وتطورت الان بتطور التقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي ، وبدأت ما يسمى بجرائم الابتزاز ، فعندما ترفض الفتاة العلاقة والتهديد والفضائح او تنصاع للشخص المبتز ويتم تهديدها بفضح امرها للمجتمع يأتي دور جهاز الامن لحماية الضحايا من هذه الجريمة (فور وارد ، 2015 ، ص 12) .

مفهوم الابتزاز (The concept of blackmail):

يعني (السلب ، Theft) أو (الانتزاع ، Extractio) ، كما تتفق على ذلك معاجم اللغة العربية ويقال مثلاً ابتز المال من الناس ، أي سلبهم إياه أو انتزعه منهم بجفاء وقهر ، أي تكسب منه بطرق غير مشروعه ، ومن ثم فان الابتزاز يشير الى الحصول على المال او المنافع من شخص تحت التهديد بفضح بعض اسراره او اتباع الوسائل غير المشروعة ويتم ذلك بنوع من القهر والضغط والجفاء (مهدي ، 2020 ، ص 9) .

وفي اللغة الانكليزية يشير قاموس (Urban Dictionary) الى ان مصطلح الابتزاز (Blackmail) يتكون من كلمتين (Black) الاسود و (Mail) البريد او الرسالة مما يعني ان الابتزاز هو رسالة سوداء أي انه يشير الى الطبيعة الخطيرة والسلبية للرسائل التي يرسلها المرسل الى المستقبل للكشف عن تهديده اياه ، ولهذا فالابتزاز هو ذلك الموقف الذي ينشأ عندما يهدد شخص ما شخصاً اخر بشيء من العقاب اذا لم يقدم الاخير نوعا من التنازلات . (Urban Dictionary , Accessible , at : https : // bit . ly/2lqUsoQ)

وتشير الاحصاءات ان المبتزين عادة ما بين عمر (16 – 27 عامًا) نسبتهم (85٪) منهم مدمنون على المخدرات وغالبًا ما يكون معظم اللصوص مجهزين بأسلحة مثل السكاكين والأسلحة النارية وأدوات الملاكمة ومع ذلك فان (82.4%) من اللصوص هم من الذكور الذين يركبون الدراجات النارية ، وأن نسبة (1) من كل (10) أقدموا على الانتحار بسبب ما تعرضوا له من تهديدات أو ما يعرف بأنواع الابتزاز الإلكتروني ، أما في البلدان العربية فقد كانت نسبتهم (80%) ممن تعرضوا لجريمة الابتزاز الإلكتروني بكافة انواعه كانوا من النساء المتزوجات وكذلك الفتيات التي لم يسبق لهن الزواج وبالرغم من أن الإحصائيات هذه قد تكون متغيّرة بين بلد وآخر إلا أنها تبقى معبّرة عن انتشار جريمة الابتزاز الإلكتروني (Abbasi , Pour , 2019 , p . 13) .

انواع الابتزاز :

1- **الابتزاز العاطفي (Emotional blackmail)** : يقصد به موقف او كلام يأخذه ممارس الابتزاز ليسبب لدى الطرف الآخر إحساساً بالخجل او الخطأ او ليحمله مسؤولية لا يتحملها ويستعمل الابتزاز العاطفي لتحقيق سيطرة عاطفية ونفسية على الآخرين (صلاح ، 2001 ، ص 20) .

2- **الابتزاز المادي (Material blackmail)** : وهو محاولة الحصول على مكاسب مادية بالإكراه استغلالاً لحالة ضعف لدى الشخص

3- **الابتزاز الجنسي (Sexual blackmail)** : هو نوع من التحرش الجنسي ويعرف على انه عرض جنسي غير مرغوب به او طلب جنسي ما او أي تصرف اخر له طبيعة جنسية سواء كان جسدي او لفظي.

4- **الابتزاز الالكتروني (Electronic blackmail)** : هو استغلال الطرف الاخر لأجل مقاصد مادية او شهوانية عن طريق الاحتفاظ بتسجيلات الكترونية للتهديد بها ، وتعد الصور اهم وسيلة في يد المبتز ويأتي بعدها الصوت ، ومن أسباب الابتزاز الالكتروني التهاون في أرسال الصور عبر الرسائل او عبر البريد الالكتروني او حفظ الصور في ذاكرة الجوال وعدم ازالتها عند بيع جهاز الهاتف فيلجأ المبتز حين يملك هذه الصور الى الضغط على صاحبها وابتزازه من اجل تحقيق الغايات التي يبتغيها ليفضحه بما يملك من صور او اصوات ايضا (صالح، 2019 ، ص 4) .

اسباب الابتزاز :

1- **ضعف الوازع الايماني (الاخلاقي والديني)** : من اعظم العوامل المؤدية لارتكاب الجرائم هو ضعف الاحساس بوجود رقيب على تصرفات المرء وسلوكه وضعف أيمان الفرد وابتعاده عن الجانب الانساني الروحي .

2- **التفكك الاسري** : تعد الاسرة من اقوى عوامل التأثير الاجتماعي في صياغة شخصية الانسان وتكوينه فكرياً وسلوكيا ، فاذا كانت الاسرة سليمه ذلك أدى الى أنتهاج أبنائها المسلك القويم ، اما اذا اصابها الخلل في كيانها كان ذلك مدعاة لانتهاج الابناء سبل الغواية والانحراف

3- **العامل الاقتصادي** : العامل الاقتصادي يمكن النظر اليه من جانبين في التأثير على الابتزاز الاول جانب الفقر وتأثيره والثاني جانب الغنى والترف وتأثيره في تشجيع الجريمة مثل البطالة والفقر والإدمان بشكل كبير على ارتكاب الجريمة ، فإن العوامل الثقافية مثل تدني الأخلاق الاجتماعية واختفاء القيم الدينية والتنشئة الأسرية

السيئة تتسبب في عدم نجاح (95٪) من المجرمين في التعليم العالي (Abbasi , Pour , 2015 , p . 14).

4- **الاعلام غير الهادف** :تقوم وسائل الاعلام المختلفة بدور مهم وخطير في توجيه الرأي وتسويق الافكار والثقافات ، فالأعلام دوره كبير في قيادة المجتمع نحو الخير او الشر.

5- **الفراغ العاطفي** : الفراغ العاطفي (Emotional Vacuum) سببه اغفال الوالدين اغداق الاولاد بمشاعر الحب الكافي التي يحتاجونها مما يحول حياتهم الى تصحر عاطفي (Emotional Desertification) ، فالفتاة التي تنشأ في بيئة صحراوية من المشاعر ولم تحصل على العبارات العاطفية من الوالدين غالباً ما تقع فريسة سهلة للكلام الذي يستعمله الشباب لاصطياد ضحاياهم السذج (صلاح ، 2001 ، ص 45 – 47) .

6- **سوء استعمال التقنيات الالكترونية** : يعد سوء استعمال التقنيات الالكترونية المختلفة من أهم الاسباب في وقوع الضحية تحت وطأة وتهديد المبتز الذي يحتفظ برصيد من الملفات الخاصة بالضحية التي لم تكن لتنتقل اليه ومن ثم الى غيره الا بعد الاستعمال الخاطئ لهذه التقنية الحديثة.

7- **انتشار العمالة الوافدة** : من الاسباب المهمة لانتشار هذه الجريمة في المجتمع العراقي وجود تعدد كبير من العمالة الوافدة التي جاءت بثقافتها وممارستها الاخلاقية مع وجود الدافع القوي للجريمة (صلاح ، 2001 ، ص 45 – 47) .

تأثيرات الابتزاز :

من المقرر ان جريمة الابتزاز تنطوي على جرائم متعددة وتأثيرات وخيمة على الفرد والمجتمع ومنها:

1- **التأثيرات النفسية** : من التأثيرات السلبية لجرائم الابتزاز والجرائم الجنسية ما يصاحبها ويعقبها من الاثر النفسي السلبي على صاحبها وعلى المجتمع ، فمن اثار جريمة

الابتزاز على الضحية (الترهيب النفسي – والقلق – والتوتر – والشعور الدائم بالذنب – والارق – والسهر – وصعوبات النوم – وتكرار الكوابيس الليلية – وعدم التركيز – والخوف – وترك العمل رغم الحاجة الشديدة الى المال – والعصبية التي تنعكس على العمل والبيت – وقلة الانتاج في العمل)

2- **التأثيرات الامنية** : ان جريمة الابتزاز ونحوها من الجرائم الجنسية تؤثر تأثيرا مباشرا على المستوى الامن في البلد لأنها تؤثر على المجتمع في شعوره بالأمان على عرضه وشرفه .

3- **التأثيرات الاجتماعية** : تعد جرائم الابتزاز من اخطر الجرائم تأثيرا على الضحايا ، وهذا ينعكس سلباً على الاسرة والمجتمع ، فالمرأة هي مربية الاجيال وهي التي تحافظ على كيان الاسرة وبنيانها ، وتمثل جريمة الابتزاز لديهم عارا اجتماعيا توصم به الاسرة والعائلة وقد تؤدي الي القتل كما انها تحطم بيت الضحية المتزوجة وتشوه سمعتها لدى اطفالها ان كانت متزوجه فهذه التأثيرات تكون مدمرة بالنسبة للفرد (آل نمر ، 2013 ، ص 5) .

مراحل الابتزاز :

أن الابتزاز يتم في المقام الأول دون أي استخدام أو شعاع من العنف إنه يحتاج فقط إلى نقطة بداية حيث يتم تضليل الضحية والتلاعب بها من أجل الموافقة على اقتراح محدد ، وتبين أن هذا (الابتزاز المثالي) يصعب إثباته في المحكمة (Putten , 2012 , p . 3) .

وتتكون مراحل الابتزاز من

- المرحلة الاولى : مرحلة الاتصال (تضليل ، تلاعب) : في مرحلة الاتصال يتم إنشاء علاقة عمل عادية يريد المجرم الاستفادة من خدماته المالية واستثمار مبلغ معين من المال يتم استخدام التعارف لإنشاء مجموعة بهدف ابتزاز الضحية

- لمرحلة الثانية : مرحلة التفاوض / الوساطة (العروض والصفقات) : عندما يتم تعيين المرحلة تكون علاقة العمل كاملة يتم استخدامها في وقت لاحق لخلق مشكلة (Putten , 2012 , p . 4).
- المرحلة الثالثة: الضغط (الإكراه والتخويف للامتثال للصفقة) : يمكن أن تستمر المرحلة الثانية لأشهر أو حتى سنوات دون أي علامات صريحة على الأبتزاز مثل التهديدات واستخدام العنف ، وطالما أن الضحية يمتثل لمطالب الجاني فإن العلاقة بين الضحية والجاني تظهر كعلاقة عمل أعتيادية على أساس الاتفاق المتبادل (Putten , 2012 , p .5)
- المرحلة الرابعة : التصعيد (التهديد بالعنف واستخدام العنف) : يؤدي الابتزاز في معظم الحالات إلى صعوبات عندما يتعلق الأمر بسداد الديون ، في حالة حدوث ذلك يتم فرض غرامة أو عقوبة على الضحية عندما يصل الابتزاز لهذه المرحلة يرى المرء التهديد الأول بالعنف أو استخدام العنف تجاه الضحية بشكل صريح (Putten , 2012 , p . 6 – 8)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث :

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي في عملية جمع البيانات وتحليلها، اذ يعد البحث الوصفي من المناهيد الأكثر شيوعاً في تفسير العلمي المنظم لوصف الظاهرة او مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة واخضاعها للدراسة (Franekle & Wallen , 1993 , p . 370)

ثانياً : مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث الحالي بنزلاء سجون وزارة العدل العراقية المحكومون وفق مادة جرائم التهديد ، اذ بلغ مجموع مجتمع البحث في كافة السجون (1244) نزيل لعام (2023 – 2022)

ثالثاً : عينة البحث : Sample of The Research :

واستعملت الباحثة (العينة الطبقية العشوائية) وهي اكثر تمثيلاً للمجتمع الأصلي ، وقد بلغت عينة البحث الحالي (150) فرداً والتي اختيرت بالطريقة العينة الطبقية العشوائية كما مبين في الجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

اعداد الموظفين في الوزارات المطبق عليها

ت	اسم الاصلاح	الذكور
-1	سجن الرصافة الاولى	23
-2	سجن الرصافة الثانية	24
-3	سجن الرصافة الخامسة	25
-6	سجن الحماية القصوى	18
-7	سجن العدالة الثانية	60
-9	المجموع الكلي للعينة	150

اداتا البحث : Research Tools :

اولاً : الشخصية الميكافيلية :

تحقيقاً لأغراض البحث الحالي قامت الباحثة باعداد مقياس الشخصية الميكافيلية من عدة دراسات واعتماد الباحثة على نظرية داهلنج وويتكر في البناء وكذلك في تفسير النتائج، والذي يتكون بصيغته الأولية من (27) فقرة تقيس الشخصية الميكافيلية موزع على أربعة مجالات (التلاعب غير الأخلاقي – عدم الثقة بالاخرين – الرغبة في السيطرة – الرغبة في الحصول على مكانة مهمة)

التحقق من صلاحية الفقرات :

تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين في علم النفس لاصدار حكمهم على مدى صلاحية الفقرات ، وطلب منهم اجراء أي تعديل على الفقرات ، وفي ضوء اراء المحكمين(*) تم الاستبقاء على الفقرات المقياس التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) فاكثر وفي ضوء هذا الاجراء فان جميع فقرات المقياس قد حازت على نسبة اتفاق اكثر من (80%) ، وبهذا اصبح المقياس يتكون من (27) فقرة قبل اجراء التحليل الاحصائي كما هو موضح في الجدول (2) يوضح ذلك .

(*) أ . د انعام موسى الهنداوي — جامعة بغداد \ كلية الاداب \ قسم علم النفس
أ . د سهيلة عبد الرضا عسكر — جامعة المستنصرية \ كلية التربية
أ . م .د ثريا علي الحسيني — جامعة بغداد \ كلية الاداب \ قسم علم النفس
أ . م . د سيف محمد رديف — جامعة بغداد \ كلية الاداب \ قسم علم النفس

جدول (2)

يوضح ارقام الفقرات والنسبة المئوية ونسبة موافقة الاساتذة المحكمين

ت	تسلسل الفقرات	عدد الفقرات	المحكمين الموافقين	المحكمين الرافضين	النسبة المئوية للموافقة	صلاحية الفقرات
1	1 – 3 – 4 – 7 – 8 – 9 – 12 – 14 – 18- 17 – 16 – 20 – 23 – 24 – 27 –	15	4	____	%100	صالحة
2	2 – 6 – 11 – 13- 15 -10 – 5- 19 – 21 – 22 – 25 – 26	12	3	1	%80.12	صالحة

تصحيح المقياس :

اما بالنسبة لتصحيح المقياس فيقصد به وضع درجة لاستجابة افراد العينة على فقرات المقياس ، ثم جمع هذه الدرجات لكل مقياس لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد منهم، ولتحقيق هذا الغرض أعطيت الاوزان (4 – 3 – 2 – 1) قابل بدائل الإجابة على التوالي لمقياس للشخصية الميكافيلية

تحليل الفقرات المقياس : Item Analysis Scale :

أ- **طريقة المجموعتين المتطرفتين : Extremist Groups Method** : تم تطبيق الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة ، وعدت القيمة البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (82) وكانت جميع الفقرات مميزة ماعدا فقرة (27) فانها ظهرت غير مميزة والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين لاستخراج القوة التيميزية لفقرات مقياس الشخصية الميكافيلية

مقياس الشخصية الميكافيلية						
ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري		
1	2.7561	0.91598	1.9756	0.75789	4.204	دالة
2	2.8049	0.90054	1.9268	0.78709	4.701	دالة
3	2.7317	0.92262	1.9268	0.72077	4.402	دالة
4	3.0976	0.88896	1.9512	0.89306	5.825	دالة
5	2.9512	0.77302	2.0488	0.77302	5.286	دالة
6	2.8293	0.86320	2.0976	0.91665	3.721	دالة
7	3.0244	0.90796	2.1707	0.99756	4.052	دالة
8	2.9268	0.81824	2.1707	1.07010	3.594	دالة
9	3.0976	0.80015	2.1707	0.99756	4.641	دالة
10	2.9512	0.89306	2.0000	0.89443	4.819	دالة
11	2.8537	0.90997	2.2927	1.00608	2.648	دالة
12	3.0488	0.97343	2.0732	0.93248	4.634	دالة
13	3.0488	0.97343	2.0732	1.03417	4.399	دالة
14	2.8049	0.90054	2.0732	0.93248	3.614	دالة
15	2.6341	1.04298	2.0732	1.00971	2.474	دالة
16	2.6585	0.91131	2.0732	1.05807	2.684	دالة
17	2.7317	0.80698	2.0000	0.92195	3.824	دالة
18	2.7561	1.01933	2.0000	0.80623	3.725	دالة
19	2.8049	1.03004	2.0488	0.80471	3.704	دالة

مقياس الشخصية الميكافيلية						
ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري		
20	2.7317	1.07295	1.9756	0.72415	3.740	دالة
21	2.8780	0.89986	1.9268	0.78709	5.095	دالة
22	2.9756	0.93509	2.0488	0.86462	4.660	دالة
23	2.9268	1.00971	2.0976	1.06782	3.613	دالة
24	3.0244	0.82121	2.1951	1.03004	4.031	دالة
25	2.8049	0.95445	2.2683	0.92262	2.588	دالة
26	3.0244	0.75789	2.3902	0.99695	3.242	دالة
27	2.5854	1.02410	2.1463	1.03829	1.928	غير دالة

ب-طريقة الاتساق الداخلي : Internal Consistency Method : واظهرت المعالجة الإحصائية لدرجات الافراد الى وجود علاقة ارتباطية دالة لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.096) لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (148) ولجميع الفقرات، أي ان جميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.096) ، الفقرة التي حذفت في الاجراء السابق لم تدخل في هذا الاجراء وجدول (4) بوضح ذلك

جدول (4)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل ارتباط	مستوى دلالة	رقم الفقرة	معامل ارتباط	مستوى دلالة	رقم الفقرة	معامل ارتباط	مستوى دلالة
-1	0.329	دالة	-2	0.371	دالة	-3	0.328	دالة
-4	0.421.	دالة	-5	0.383	دالة	-6	0.378	دالة
-7	0.365	دالة	-8	0.346	دالة	-9	0.384	دالة
-10	0.401	دالة	-11	0.296	دالة	-12	0.364	دالة
-13	0.421	دالة	-14	0.306	دالة	-15	0.256	دالة
-16	0.293	دالة	-17	0.383	دالة	-18	0.272	دالة
-19	0.310	دالة	-20	0.351	دالة	-21	0.374	دالة
-22	0.397	دالة	-23	0.356	دالة	-24	0.377	دالة
-25	0.245	دالة	-26	0.288	دالة			

مؤشرات ثبات المقياس :

1-معامل الفا طريقة الاتساق الداخلي : Internal Consistency Method :

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم اعتماد جميع استمارات عينة البحث البالغ عددها (150) استمارة ثم استعملت معادلة الفا كرونباخ ، فقد بلغ معامل الثبات للمقياس منها (0.71) وهو معيار ثبات جيد اذا ان معامل الثبات الموثوق به

ثانياً: التبلد العاطفي :

تحقيقاً لأغراض البحث الحالي قامت الباحثة باعداد مقياس التبلد العاطفي من عدة دراسات معتمدة في الأصل على نظرية بيرموند فورست والذي يتكون بصيغته الأولية من (30) فقرة تقيس التبلد العاطفي

التحقق من صلاحية الفقرات :

وبهذا اصبح المقياس يتكون من (30) فقرة قبل اجراء التحليل الاحصائي كما هو موضح في الجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5)

يوضح ارقام الفقرات والنسبة المئوية ونسبة موافقة الاساتذة المحكمين

ت	تسلسل الفقرات	عدد الفقرات	المحكمين الموافقون	المحكمين الرافضون	النسبة المئوية للموافقة	صلاحية الفقرات
1	13 – 12 – 9 – 7 – 5 – 3 – 2 – 23 – 21 – 20 – 16 – 15 – 29 – 27 – 24	15	4	____	%100	صالحة
2	14 –11 – 10 – 8 – 6 – 4 – 1 – 25 – 22 – 19 – 18 – 17 – 30 – 28 – 26	15	3	1	% 80	صالحة

تصحيح المقياس :

نفس التصحيح في المقياس الاول

تحليل الفقرات المقياس : Item Analysis Scale :

أ- طريقة المجموعتين المتطرفتين : Extremist Groups Method : تم تطبيق الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة ، وعدت القيمة البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (82) وكانت جميع الفقرات مميزة ما عدا الفقرات التي تحمل التسلسل (1 – 4 – 28 – 30) فانها ظهرت غير مميزة لان القيومة التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية والجدول (6) يوضح ذلك

جدول (6)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين لاستخراج القوة التيميزية لفقرات مقياس التبلد العاطفي

مقياس التبلد العاطفي						
ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري		
1	2.5610	1.26587	2.1220	1.09989	1.676	غير دالة
2	3.0488	94740.	2.2195	85183.	4.168	دالة
3	2.9268	1.00971	2.4878	97780.	2.000	دالة
4	2.9024	99511.	2.4634	1.05113	1.942	غير دالة
5	2.9756	1.03653	2.3902	1.02172	2.575	دالة
6	3.0000	89443.	2.3659	99388.	3.037	دالة
7	3.0000	1.02470	2.2683	94933.	3.354	دالة
8	2.8293	94611.	2.2195	1.06095	2.747	دالة
9	2.8537	96335.	2.3415	1.06324	2.286	دالة
10	2.9024	88896.	2.3415	91131.	2.822	دالة
11	2.9268	81824.	2.1707	1.04648	3.645	دالة
12	2.8293	86320.	2.2195	90863.	3.115	دالة
13	2.7561	85967.	2.1707	1.09322	2.695	دالة
14	2.6341	79863.	2.0244	96145.	3.124	دالة
15	2.7561	88827.	2.2195	1.03712	2.516	دالة
16	2.7561	96903.	2.1463	93704.	2.896	دالة
17	2.8049	98029.	2.2439	1.04356	2.509	دالة
18	3.0244	82121.	2.3902	97155.	3.192	دالة
19	2.8537	85326.	2.0732	95891.	3.893	دالة

مقياس التبلد العاطفي						
ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري		
20	3.0244	82121.	2.2439	91598.	4.062	دالة
21	3.0488	83520.	1.8537	82344.	6.525	دالة
22	3.0488	99878.	2.1463	90997.	4.277	دالة
23	2.8780	92723.	1.7317	70797.	6.292	دالة
24	2.8293	1.02231	1.9512	83520.	4.259	دالة
25	2.8049	84319.	1.9268	75466.	4.968	دالة
26	2.6585	93834.	2.0976	96966.	2.662	دالة
27	2.5854	83593.	2.0244	93509.	2.564	دالة
28	2.1951	1.00547	1.9512	1.13911	1.568	غير دالة
29	3.7521	86993.	1.1466	32704.	3.689	دالة
30	3.7561	95967.	4.1707	2.09322	1.028	غير دالة

ب- طريقة الاتساق الداخلي : Internal Consistency Method :

واظهرت المعالجة الإحصائية لدرجات الافراد الى وجود علاقة ارتباطية دالة لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.096) لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (148) ولجميع الفقرات علماً ان الفقرات التي حذفت في الاجراء السابق لم تدخل في هذا الاجراء وجدول (7) بوضح ذلك

جدول (7)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل ارتباط	مستوى دلالة	رقم الفقرة	معامل ارتباط	مستوى دلالة	رقم الفقرة	معامل ارتباط	مستوى دلالة
1-	.112	دالة	2-	.346	دالة	3-	.250	دالة
4-	.216	دالة	5-	.291	دالة	6-	.311	دالة
7-	.315	دالة	8-	.231	دالة	9-	.284	دالة
10-	.267	دالة	11-	.332	دالة	12-	.261	دالة
13-	.201	دالة	14-	.236	دالة	15-	.187	دالة
16-	.225	دالة	17-	.201	دالة	18-	.237	دالة
19-	.341	دالة	20-	.329	دالة	21-	.446	دالة
22-	.409	دالة	23-	.413	دالة	24-	.378	دالة
25-	.397	دالة	26-	.316	دالة	27-	.276	دالة
28-	.210	دالة	29-	.344	دالة	30-	.162	دالة

مؤشرات ثبات المقياس :

1-معامل الفا طريقة الاتساق الداخلي : Internal Consistency Method :

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم اعتماد جميع استمارات عينة البحث البالغ عددها (150) استمارة ثم استعملت معادلة الفا كرونباخ ، فقد بلغ معامل الثبات للمقياس منها (0.69) وهو معيار ثبات جيد اذا ان معامل الثبات الموثوق به

الفصل الرابع

نتائج البحث

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي على وفق اهداف البحث ومناقشتها بالاستناد الى الاطر النظرية وكما يأتي :

الهدف الاول : التعرف على الشخصية الميكافيلية لدى مجرمي التهديد :

لغرض تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الشخصية الميكافيلية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (150) نزيلاً ، اذ بلغ متوسط درجاتهم (68.4200) وبانحراف معياري (8.89104) وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ مقداره (65)(*) درجة يتضح بانه اعلى من المتوسط الحسابي وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وبمقارنة القيمة المحسوبة والبالغة (18.707) بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (149) ومستوى دلالة (0.05) ظهر ان الفرق دال احصائياً وجدول (8) يوضح ذلك .

جدول (8)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين المتوسطين الحسابي والفرضي لدرجات افراد العينة على مقياس الشخصية الميكافيلية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
150	68.4200	8.89104	65	18.707	149	0.05	149	دالة

(*) تم الحصول على المتوسط الفرضي للمقياس من خلال جمع اوزان البدائل الاربعة وقسمتها على عددها وضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (26) فقرة

وتشير نتيجة الجدول (8) الى ان عينة البحث لديهم سلوك ميكافيلي بمستوى مرتفع، اذ اتفقت هذه النتيجة مع دراسة داهلنج وويتكر (Dahling & Whitaker , 2009)

تشير الباحثة ان افراد العينة الذين لديهم سلوك استغلالي يمارسون الاستغلال لتحقيق مصالحهم الشخصية رغماً عن الآخرين وبطرق شتى غير الاخلاقية فهم يعملون بمبدأ (الغاية تبرر الوسيلة) وهم يميلون الى استخدام وسائل غير اخلاقية كالنصب والاحتيال والكذب والغش والسرقة من اجل تحقيق ما يسعون اليه ، وهم يعدون هذه الوسائل اخلاقية لانها توصلهم الى اهدافهم ، ومن هنا فهم عكس الافراد الذين لديهم عمى عاطفي، هؤلاء الافراد لا يحافظون على عائلاتهم بينما الميكافليون يحافظون على عوائلهم ويمارسون الاستغلال على الآخرين وهم يطورون مبدأ عدم الثقة بالآخرين دائما ، يعملون لمصالحهم ولا يعطون معلومات عن انفسهم لاي سبب كان ، يحاولون الحصول على اماكن مهمة لهم في العمل ، يستغلون الضحية من اجل تحقيق ما يطمحون اليه ، ويسعون الى ان تكون لديهم صداقات مع اناس مهمين لجانبهم وهم يستخدمون اساليب خادعة وماكرة من اجل الحصول على مركز مهم ، يتلاعبون عاطفياً بالآخرين وهم لا يمتلكون أي عاطفة تجاه الاخرين فقط من اجل كسب ود الآخرين لجانبهم والسيطرة عليهم

الهدف الثاني : تعرف على التبلد العاطفي لدى مجرمي التهديد :

طبق مقياس التبلد العاطفي على عينة البالغ عددهم (150) نزيلاً ، اذ بلغ متوسط درجاتهم (69.5333) وبانحراف معياري (7.98376) وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ مقداره (65) [*] درجة يتضح بانه اقل من المتوسط الحسابي وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وبمقارنة القيمة المحسوبة والبالغة (19.124) بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (149) ومستوى دلالة (0.05) ظهر ان الفرق دال احصائياً وجدول (9) يوضح ذلك .

(*) تم الحصول على المتوسط الفرضي للمقياس من خلال جمع اوزان البدائل الأربعة وقسمتها على عددها وضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (26) فقرة

جدول (9)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين المتوسطين الحسابي والفرضي لدرجات افراد العينة على مقياس التبلد العاطفي

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
150	69.5333	7.98376	65	19.124	149	0.05	149	دالة

وتشير نتيجة جدول (9) الى ان عينة البحث لديهم تبلد عاطفي بمستوى مرتفع اذ اتفقت هذه النتيجة مع دراسة بيرموند فورست (Bermond , vorst , 2011) والتي اشارت الى ان الافراد الذين لديهم تبلد عاطفي يكون لديهم خلل في العمليات المعرفية والعاطفية هي الوعي والتفكير والادراك ، وعليه فانهم يواجهون صعوبة في تحديد مشاعرهم وتحليلها ولفظها تجاه الآخرين وانفسهم ايضاً نتيجة لمواجهتهم في مراحل حياتهم من صعوبات وازمات ادت بهم الى حياة خالية من العواطف ومن ثم فان هؤلاء الافراد ليس لديهم معرفة بمشاعرهم سواء كانت ايجابية ام سلبية تجاه الآخرين وهم لا يستطيعون تكوين علاقات قائمة على الحب لانهم يشعرون بتدني احترام الذات من قبل الآخرين وانهم يفتقرون الى الوعي بعواطفهم ولا يهتمون بعواطفهم ، وان تفكيرهم يكون موجهاً الى الخارج وليس لديهم اهتمام بالذات ، يفتقرون الى القدرة على معرفة مشاعر الآخرين تجاههم ويفسرون اغلب مشاعر الآخرين على انها ذات طبيعة استغلالية ويحرفون كلام الاخرين وفقاً لتفسيرهم المغلق ، وهذا ما يتميز به مجرمو الابتزاز نتيجة لمشكلاتهم الاسرية السابقة، إذ ان الكثير منهم يعاني من انعدام الامان داخل الاسرة وكذلك انعدام العاطفة حيث تكون الاسرة مفككة لا تبالي لمشاعر الاطفال واحتياجاتهم وبهذا فإنه حياتهم خالية من العواطف وليس لديهم القدرة على الحب

الهدف الثالث : دلالة الفروق في الشخصية الميكافيلية على وفق :

أ- **الحالة الاجتماعية : (متزوج – غير متزوج – مطلق – ارمل):** ولتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على دلالة الفروق في الشخصية الميكافيلية لدى مجرمي التهديد تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية والذي اشتمل على أربعة مستويات هي (متزوج – غير متزوج – مطلق – ارمل) وجدول (10) يوضح ذلك

جدول (10)

نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في الشخصية الميكافيلية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

مصدر التباين S . of . V	مجموع المربعات S . of . S	درجة الحرية D . F	متوسطات المربعات M . S	النسبة الفائية F	الدلالة sig
بين المجموعات	358.742	3	119.581	1.519	0.015
داخل المجموعات	11417.285	145	78.740		
الكلي	11776.027	148			

تشير نتيجة الجدول (10) ليس هناك فروق في السلوك الميكافيلي في الحالة الاجتماعية ، وهذا يتفق مع ما جاء به داهلنج وويتكر (Dahling & Whitaker , 2009) .

كما ان الحالة الاجتماعية (متزوج – غير متزوج) تشير الى ان العائلة والاستقرار العائلي لا يتدخل فيما اذا كان المبتز هو شخصية ميكافيلية وسمات استغلالية ، وان السلوك الميكافيلي يمارسه الافراد بالتلاعب وخداع الناس من اجل مصالحهم الشخصية فهم يحافظون على عوائلهم لكن يمارسون الاستغلال على الآخرين وخصوصاً الضعفاء منهم ، ولا يبالون كثيراً للاصدقاء بقدر ما يهمهم القوة والنفوذ والسيطرة على الآخرين ، يسعون جاهدين للحصول على مكانة في المجتمع

من خلال استغلال مناصب سياسية ، بهذا فهم لا يثقون بالاخرين مهما كانت نوع العلاقة معهم لانهم يعتقدون ان كلام الآخرين عنهم هو وسيلة جيدة لكي يقعون يوماً ما فريسة لأبتزازهم ، وعليه فانهم يسعون جاهدين الى تحقيق اهدافهم بعيداً عن مشاركة الآخرين لهم ، حتى مع الاصدقاء المقربين لا يعطون اسرارهم خصوصاً العائلية منها ، فهم محافظون جداً وهم عكس الشخصية السايكوباثية التي تكون غير منتظمة ، فان الشخصية الميكافيلية تمتاز بالانتظام والقوة والسيطرة على الاخرين بعيداً عن العائلة .

ب- **التحصيل الدراسي : (اعدادي – معهد – بكالوريوس):** ولتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على دلالة الفروق في ازمة ربع العمر لدى الموظفين تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي والذي اشتمل على ثلاث مستويات هي (اعدادي – معهد – بكالوريوس) وجدول (11) يوضح ذلك

جدول (11)

نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في الشخصية الميكافيلية تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي

مصدر التباين S . of . V	مجموع المربعات S . of . S	درجة الحرية D . F	متوسطات المربعات M . S	النسبة الفائية F	الدلالة sig
بين المجموعات	293.260	2	146.630	1.864	0.159
داخل المجموعات	11482.767	146	78.649		
الكلي	11776.027	148			

تشير نتيجة الجدول (11) ليس هناك فروق في الشخصية الميكافيلية حسب التحصيل الدراسي الى ان افراد العينة لا يختلفون حسب مستوى تحصيلهم الدراسي للسلوك الميكافيلي وهذا ما اتفقت علية الدراسات السابقة .

وترى الباحثة ان هذه النتيجة متوقعة ، وهذه احدى خصائص الشخصية الميكافيلية المستغلة ، غير المتعاطفة وغير الاخلاقية ، أي ان جميع افراد العينة سواء كانوا من ذوي التحصيل الدراسي العالي او المتدني فانهم يمارسون السلوك الميكافيلي الاستغلالي لان هذه السلوك يتولد لدى الافراد منذ الطفولة أي ان شخصيتهم تكون استغلالية يحاولون استغلال الاخرين والسيطرة على الاخرين من اجل تحقيق أهدافهم الذاتية يمارسون سلوكيات اللااخلاقية من اجل السيطرة على الاخرين ، وبهذا يعتقد العديد من العلماء ان التعليم ليس له اهمية كبيرة في حياة الانسان بالنسبة للسلوك الاستغلالي، فمن خلال القراءة والتدريبات ومعاشرة الآخرين ، ويكون للفرد القدرة على التحكم في سلوكياته اذا كانت اخلاقية ام غير اخلاقية ، لذلك فانهم يمارسون سلوكيات غير اخلاقية لكن ليس لديهم علم بها لانهم لا يتعلمون من الآخرين وليس لديهم القدرة على تعلم سلوكيات اخلاقية.

الهدف الرابع : التعرف الفروق في التبلد العاطفي على وفق :

أ- **الحالة الاجتماعية : (متزوج – غير متزوج – مطلق – ارمل)** : ولتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على دلالة الفروق في التبلد العاطفي مجرمي التهديد تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية والذي اشتمل على أربعة مستويات هي (متزوج – غير متزوج – مطلق – ارمل) وجدول (11) يوضح ذلك

جدول (11)

نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في التبلد العاطفي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

مصدر التباين S . of . V	مجموع المربعات S . of . S	درجة الحرية D . F	متوسطات المربعات M . S	النسبة الفائية F	الدلالة sig
بين المجموعات	88.984	3	29.661	0.460	0.711
داخل المجموعات	9352.224	145	64.498		
الكلي	9441.208	148			

وهذا يعني عدم وجود فروق دالة بين الحالة الاجتماعية واتفقت النتيجة مع دراسة بيرموند (Bermond & Vorst , 2011) أي ان كليهما (المتزوجين – وغير المتزوجين) في المستوى نفسه من التبلد العاطفي ويكون الخلل في جانب التخيل والتعاطف مع الآخرين ، هذا ناتج عن ان الفرد يعاني من خلل في منظومة الاسرة من الناحية العاطفية ، أي ان ضعف التعبير العاطفي في مرحلة الطفولة يؤدي الى ان الافراد في الكبر يكونون عديمي العاطفة وهذا الجانب سوف ينعكس على حياة اطفاله ايضاً لانه سوف يعامل الاطفال المعاملة نفسها التي كان يتعامل بها ، فيؤدي الى ان يكونوا عديمي العاطفة ، وعليه فان الزواج لا يقوي رابطة العاطفة بل العكس فقد يضعفها وهذا يرجع كما اسلفنا عن المراحل الاولى في الطفولة وعلاقة الطفل بالام ، كما أن اضطراب التعلق في مرحلة الطفولة المبكرة يؤدي الى تقوية العمى العاطفي لديه والتبلد العاطفي ، وعدم القدرة على التعبير عن الحب حتى مع الاصدقاء المقربين .

ب- **التحصيل الدراسي : (اعدادي – معهد – بكالوريوس)**ولتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على

دلالة الفروق في التبلد العاطفي لدى مجرمي التهديد تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي والذي اشتمل على ثلاث مستويات هي (اعدادي – معهد – بكالوريوس) وجدول (12) يوضح ذلك

جدول (12)

نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في التبلد العاطفي تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي

مصدر التباين . S of . V	مجموع المربعات S . of . S	درجة الحرية D . F	متوسطات المربعات M . S	النسبة الفائية F	الدلالة sig
بين المجموعات	170.968	2	85.484	1.346	0.263
داخل المجموعات	9270.241	146	63.495		
الكلي	9441.208	148			

وتشير نتيجة الجدول (12) الى ان عينة البحث ليس لديهم تبلد عاطفي تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي ، وهذا يتوافق مع الدراسات التي جاء بها بيرموند فورست (Bermond & Vorst , 2011)

ان التعليم في جميع مفاصل الحياة له أهمية كبيرة في حياتنا لذلك بالنسبة للافراد الذين لديهم تبلد عاطفي لا يبالون أهمية للتعليم أي انهم سواء كانوا من ذوي التعاليم العالي او المكتدني فانهم يمارسون سلوكيات استغلالية وعديمةى العاطفة من اجل استغلال الضحية وتهديدها فهذا السلوك لا يتحدد بالتعليم وانما هو عبارة عن طباع في الشخصية الافراد أي انهم لا يحملون أي عاطفة تجاه الاخرين وبشكل عام الاثر السلبي للفقر في المجتمع يقلل من فرص تحسين العملية التعليمية وجعله مميزاً لجميع الافراد دون تمييز بينهم او تحيزاً ، وايضاً ان التعليم يبني الثقة عند الافراد بشكل واضح فهو يجعل الانسان اكثر ثقة بنفسه وبقدراته ، ومن ثم يصبح اكثر انتاجية من غيره وعليه فان عدم القدرة على تعلم

الافراد التي ظهرت في هذه النتيجة هو سبب لظهور الاجرام في المجتمعات الشرقية والغربية ، ويكون ذلك ناتجاً عن الفقر والجهل فإذا اجتمع الجهل والفقر معاً وهما الشران المسيطران فلا يلد من صلبهما الا الأجرام متمثلاً في اتساع انواع القتل والسرقات بكل اشكالها ويكون المجتمع ضحية الارهاب والفساد والفوضى والاستبداد مجتمعين لتمزيق نسيج المجتمع .

الهدف الخامس : تعرف طبيعة العلاقة الارتباطية بين الشخصية الميكافيلية والتبلد العاطفي :

لتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث لعينة البحث البالغة (150) نزيلاً ، وقد بلغ معامل الارتباط بين الشخصية الميكافيلية والتبلد العاطفي (0.79) ويشير معامل الارتباط الى ان العلاقة بين المتغيرات علاقة موجبة (طردية) ، وللتحقق من الدلالة الاحصائية لمعامل الارتباط تمت مقارنتها بقيمة جدولية عند درجة حرية (148) ومستوى دلالة (0.05) والبالغة (0.098)، وتبين انه اكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية ، وهذا يعني ان معامل الارتباط ذو دلالة احصائية ، والجدول (13) يوضح ذلك .

جدول (13)

قيمة معامل الارتباط بين المتغيرات ودرجة الحرية والقيمة الجدولية والدلالة الاحصائية لمعامل الارتباط

ت	المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	القيمة الجدولية	مستوى دلالة (0.05)
1-	الشخصية الميكافيلية والتبلد العاطفي	0.79	0.098	دالة

وتشير نتيجة الجدول (13) الى ان هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين الشخصية الميكافيلية والتبلد العاطفي دالة بدرجة عالية هذا يعني ان المتغيرات بينهما علاقة دالة

احصائيه وايجابية ، أي كلما زاد الشخصية الميكافيلية زاد التبلد العاطفي لدى نزلاء السجون ، أي ان متغيرات البحث مترابطة فيما بينها الافراد ذوي الشخصية الميكافيلية هم عديمي التعاطف مع الاخرين لا يبالون اهتمام لمشاعر الاخرين وهذا يتفق ايضاً مع التبلد العاطفي انهم غير عاطفيين مع الاخرين أي ان المتغيرات بينهم إشارات نظرية متشابهة من حيث انعدام التعاطف مع الاخرين .

التوصيات : Recommendations :

استكمالاً لمتطلبات البحث وفي ظل النتائج التي توصل اليها البحث ، توصي الباحثة بما يأتي :

1. تشريع قانون جديد يضم الجرائم المعلوماتية ، ومنها جريمة الابتزاز التي تعد من أخطر الجرائم التي تؤدي بالضحية في كثير من الأحيان إلى الانتحار ، وهذا يقع ايضاً على عاتق مجلس النواب العراقي في تشريع القانون وتضمينه في الدستور
2. توعية الاسرة من خلال وسائل الاعلام والقرب من الابناء ومتابعتهم والتعاطف معهم وكذلك احتضانهم لكي لا تذهب الفتاة او الفتى الى الانجرار نحو الجريمة والعنف بسبب ضعف رباط الاسرة العاطفي ، فعدم التواصل عاطفياً مع الابناء يؤدي بهم الى ان يكونوا اما ضحية او مجرمين
3. تربية الاولاد تربية صالحة تؤدي بهم الى بر الامان وتلبية حاجات الافراد بعيداً عن استعمال وسائل العنف والاهانة والكلام البذيء الذي قد يسبب لدى الفرد الاحباط والعصبية .
4. استعمال عبارات لطيفة عند مناداة الاولاد ، إذ ان هذه العبارات قد تشعرهم بالسعادة والحب تجاه الاسرة بعيداً عن استعمال الالفاظ البذيئة التي قد تشعر الاولاد بالكره والحقد على الاسرة .

5. فرض مراقبة من قبل الدولة على وسائل التواصل الاجتماعي (الفيس بوك – والتيك توك) وخصوصاً لاعمار معينة والتي من السهل الانزلاق لمثل هذه الجرائم وهذا يقع على عاتق الجهات الامنية .
6. تنمية الوازع الديني والتربية الاسلامية لدى افراد المجتمع من خلال رجال الدين والمدارس ووسائل الاعلام إذ ان من الأسباب المؤدية الى جريمة الابتزاز افتقاد القوة الدينية في المحيط العائلي للاسرة .
7. إشغال تفكير النزلاء بأعمال حرفية مثل النجارة والخياطة ومثل هذه الاعمال سوف تجعل جميع النزلاء مشغولين وليس لديهم وقت للتفكير بأعمال اجرامية ولأنً وقت الفراغ داخل السجن يولد لديهم أفكاراً عدوانية واجرامية.
8. ضرورة تفعيل الابلاغ عن أي عنف يتعرض له الاطفال او أصدقاؤهم او العائلة وهذا يقع على عاتق الشرطة المجتمعية .
9. مناشدة الحكومة الى محاربة الفقر والجهل من ناحية توفير فرص عمل للعاطلين عن العمل وفتح مصانع للرجال والنساء واعطاء منح وقروض بدون فوائد لحماية المتمع من الانزلاق الى الجريمة بسبب الفقر .

المقترحات : Suggestions :

تقترح الباحثة اجراء دراسات في

1. التبلد العاطفي مع متغيرات (التوافق النفسي والاجتماعي للاسرة ، والصحة النفسية والجسدية ، والادمان على المخدرات ، واضطراب ما بعد الصدمة ، واضطراب الشخصية المضادة للمجتمع)
2. التبلد العاطفي لدى النساء العراقيات ذوات جرائم البغاء
3. الميكافيلية مع اساليب المعاملة الوالدية
4. الميكافيلية لدى مدراء السجون في المتغيرات الآتية مثل (الخوف من فقدان العائلة، والسلطة)

قائمة المصادر العربية والاجنبية :

- القرآن الكريم .
- ال نمر ، محمد (2013) . دور تقنية المعلومات في مكافحة جرائم الابتزاز ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف للعلوم الجامعية ، الرياض
- التير ، مصطفى عمر (1990) . الوجه الاخر للسلوك ، قرارات في مظاهر الانحراف الاجتماعي ، معهد الاخاء العربي ، بيروت .
- جعفر ، علي محمد (1984) . الاحداث المنحرفون ، المؤسسة الامعية للدراسات والنشر ، بيروت .
- جمال ، سارة (2021) . الابتزاز الالكتروني الجنس والاموال مقابل التستر على الفضائح ، مجلس القضاء الاعلى ، العراق
- صالح ، قاسم حسين (2019) . اضطرابات النفس والعقل وسيكولوجية الشواذ ، اصدارات شبكة العلوم النفسية العربية ، الاصدار السادس عشر
- صلاح الدين ، عبد القادر (2001) . تفسير وتنمية المسؤولية الاجتماعية (دراسات ميدانية) . مجلة القراء والمعرفة ، جامعة عين شمس .
- الصياغ ، فايز (2005) ، علم الاجتماع ، المنظمة العربية للترجمة ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، ط1
- فورورد ، سوزان (2015) . الابتزاز العاطفي ، مكتبة جرير ، المملكة العربية السعودية ، ط1.
- القاموس المحيط للفيروز ابادي ، باب الزاي ، فصل الياء ، ص 647 .
- قانون العقوبات العراقي رقم (111) ، لسنة (1969) . باسم الشعب ورئاسة الجمهورية
- مجمع البحوث والدراسات (2016) . الجريمة الالكرتونية في المجتمع الخليجي وكيفية مواجهتها ، أكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة نزوى ـ سلطنة عمان .
- مهدي ، لبنى (2020) . الجرائم الالكترونية الابتزاز ، جميع الحقوق محفوضة .

المصادر الاجنبية:

- Abbasi, Pour., (2019). Victimization and its role in shaping extortion , criminal law and criminology , young researchers and elite club , sirjan branch , is lamic azad university
- Ahmed , Hussain , (2014). Parental Acceptance – Rejection as predictor of alexithymia among students in Gilgit – Pakistan . Inal journal of information and education technology , VOT , UNO3 .
- Bass , K ., Barnett , T., & Brown , G .(1999). Individual difference Variables , ethical judgments , and ethical behavioral intentions Business ethics Quarterly , 9 , 183 – 205 .
- Bazerman , M . H ., & Tenbrunsel , A . E ., (2012). Blind spots . why we fail to do what s right and what to do about it . Princeton university press .
- Bermond , B ., Vorst , H . C ., (1999). The Amsterdam alexithymia scale its psychometric Values and Correlations with other personality traits . psychotherapy and psychosomatics , 68 (5) .
- Bermond, B., & Vorst , M ., (2011). Psychometric properties of the Bermond – Vorst Alexithymia Questionnaire in Japanese , university of Tsukuba .
- Blackburn , Clare (1991). Poverty and health working with families cmilton Keynes : oxford university press .
- Byrne , R ., & Whiten , A . (Eds.) (1988). machivellian intelligence , social expertise and the evolution of intellect in monkeys , apes , and humans . oxford , UK : oxford university press .
- Cammann, C., Fichman, M., Jenkins, D., & Klesh, J. R. (1979). The Michigan Organizational Assessment Questionnaire. Unpublished manuscript, University of Michigan, Ann Arbor
- Christie , R ., & Geis , F ., (1970). Studies in Machiavellianism , new york : Academic press .
- Costa , P . T ., & McCrae , R . R., (1997). Longitudinal stability of adult personality . Academic Press .
- Dahling , Jason & Whitaker , Brian (2009). The Development and validation of a new Machiavellianism scale , the college of new jersey , development of psychology
- Elden ,T. C., (1994). Alexithymia Characteristicsin hypertensive and healthy adults unpublished masters thesis

- Garcia , J., & Garrido, M ., Rodriguez, L (1998). Elconstructo Alexithymia . implica Ciones Clinicasy Terapeuticas , Albberto Espina , Psiquiatra
- Hunt , S . D ., & Chonko , L . B ., (1984). Marketing and Machiavellianism , journal of Marketing , vol 48 , 30 – 42 .
- Jones , D . N ., & Paulhus , D . L ., (2009). Machiavellianism , individual differences in social behavior . New york : Guilford .
- Karukivi , M., & Saariharvi , S ., (2014). Development of alexithymia personality features , Baish ideng publishing group Inc . All rights reserved , world journal of psychiatry .
- Lam , Vanessa ., (2016). Eithical leadership machiavelliansm in business , presented to the university of water 100 in ful fillment to the thesis requirement for the degree of master of arts in philosophy .
- Lang , A ., & Bereczkei , T ., (2015). Machiavellianism and adult attachment in General interpersonal relationships and close relationships , Department of personality, Development and clinical psychology , university of pecs , Hungary
- Lusiardo , M ., & Rodrigo , M (2011). Alexithymia como constructor de la personalided . concepto , clinica , Etiologiay Enfoque Terapeutico .
- McGee , Robert , (2017). BlackmIL As a victimless crime . Bracton low journal p . 24 .
- Munoz , Francisco , Fernandez , perez (2020) . A History of the Alexithymia concept and its explanatory models : an Epistemological perspective , university of Hertfordshire .
- Nemiah , J . C ., & Freyberger , Sifneos , P . E ., (1976). Alexithymia A view of the psychosomatic process. In: Hill ow. editor, Modern Trends in Psychosomatic Medicine , Volume 3 . London Butter Worths , Lon – don .
- Putten , Cornelis van (2012). the process of extortion : problems and quali fications , paper presented at the gloders conference on extortion racket serrices Vienna , Austria .
- Sago , D., Babic, G ., (2019). Roots of alexithymia , Archives , of psychiatry Research .
- Sifneos , P ., (1970). The prevalence of alexithymia character is tics in psychosomatic patients , psychotherapy psychosomatic 22 .
- Taylor , Graeme (2000). Recent Developments in Alexithymia theory and research , university of Toronto .